

رسائل في حديث رد الشمس

[310] وقت العصر، صلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر في وقتها ثم غربت. و [المرة] الثانية [التي رد] عظم شأنه الشمس لأمير المؤمنين كانت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، لما أراد أن يعبر الفرات بـ [بابل] [و] اشتغل كثير من الصحابة بتعبير دوابهم ورجالهم صلى عليه السلام بنفسه في طائفة معه العصر، فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس ففادت الصلاة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك ! فلما سمع [أمير المؤمنين] كلامهم فيه سأل الله تعالى رد الشمس عليه ليجمع كافة أصحابه على صلاة العصر في وقتها فأجابه الله تعالى إلى ردها عليه، فهاهنا الناس ذلك وأكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار. أقول: ومر قول علي بن يونس البياضي المتوفى سنة (877): ان المشهور رجوع الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام كان مرتين وذكر المرة الاولى كما قدمناه إلى أن قال: ومرة [أخرى من رجوع الشمس لأمير المؤمنين عليه
